اشتريت يا جابر أما تخاف هذة الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا وروي عن عمر أنه قيل له لو أمرت أن نصنع لك طعاما ألين من هذا فقال إني سمعت الله عير أقواما فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا .

قوله تعالى تستكبرون في الأرض أي تتكبرون عن عبادة الله والإيمان به .

واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين .

قوله تعالى واذكر أخا عاد يعني هودا إذ أنذر قومه بالأحقاف قال الخليل الأحقاف الرمال العظام وقال ابن قتيبة واحد الأحقاف حقف وهو من الرمل ما أشرف من كثبانه واستطال وانحنى وقال ابن جرير هو ما استطال من الرمل ولم يبلغ أن يكون جبلا .

واختلفوا في المكان الذي سمي بهذا الاسم على ثلاثة أقوال .

أحدها أنه جبل بالشام قاله ابن عباس والضحاك